

تدبر ما لا يمان منها ذه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
 واتى الزكاة وان تودوا احسانا من الغنم ففرضه الايمان بما فرضه الاسلام
 في حديث جبريل الذي نحن فيه فاستفيد منها اطلاق الايمان والاسلام على
 الاعمال شرعا باعتبار انها متعلقين بمفهومها المتنازحين وهما التصديق
 والالتزام فتأمل ذلك حتى التامل لن يدفع به عنك ما اطلابه الشرح هنا
 مما لا طائل تحت اكثره ومنه دعوى الاضطراب في حديث وفد عبد القيس
 وسارضته حديث جبريل وبينوا ذلك بوجوه لا حاجة اليها تجر ما قرناه
 ثم رأيت بعضهم وافق ما ذكرته فقال قد توسع في إطلاق الايمان على الاسلام
 كما في حديث عبد القيس لانه يكون عنه طالبا وهو مظهره وقد صحح اليمان
 بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذي عن الطريق واعلاها شعبة زيادة
 ان لا اله الا الله وهذا الذي دعوى اضطراب منه من جهة انما هم يارج
 ولم يامرهم الا بالايان وحده وفرضه محض ويطلق الاسلام على جميع الاسلام
 والايان وسنه ان الذي عند الله الاسلام وخبر ان ما حجه ما الاسلام قال
 تسهده ان لا اله الا الله وتسهده في رسول الله وتؤمن بالاقرار بها خبرها
 وشرفها حلوها ومرها وقد اطلق الايمان كذلك كما روي الايمان اعتقاد
 بالقلب واقتراب اللسان وعمل بالركان وهذه الاطلاقات الثلاثة تحوي
 ويخرج نسيج كثير من الاشكال المتأخر عن ذلك الاستعمال ومنه اعني ما اطلعا
 به ان الجواب بقوله ان تؤمن بالله الحجة فيه تعريفه لنفسه ثم رده
 بان الايمان لغة مطلق التصديق وشرعا تصديق ما هو مخصوصه فكانه
 قال الايمان شرعا هو التصديق لغة وزيادة وهو التصديق بتلك الزيادة
 الخاصة ومنه ان سماعها لغة غير شرعا فعمد العمل الحقائق وهو الراجح على ان
 الترتيب
 الخارج

1957

المخلاف هنا لا طائل تحت لا تقايم على انه يستفاد من الاسماء الشرعية زيادة
 على اصل الوضع واما كون تلك الزيادة هل ينتم بها موضوعها شرعا ولا
 وانما هي صفات على وصفها التعوي والتأنيخ انما تصرف في شروطها
 واصحابها والا مرتبة قريب وان كان المراجح الاول لتصرف الشارع فيها
 ما يخصص كالاسلام والايان لانها بيمان لغة كل انقياد وتصديق
 مخصوص لكن نفسهما الشرع على انقياد وتصديق مخصوصين فهو نظير
 جعل العرب الهة لكل ما دب على الارض ثم خصوها بعبادة وات الارج
 واعلم ان مسابلا الايمان والاسلام والكفر والنفاق عظيمة جدا فتبين
 على كل احد الاعتناء بتحقيقها فان الله على بها السعادة والنقاوة
 والاختلاف في سميها اول اختلاف وقع في هذه الامة بين الصحابة
 والخارج الكفر من احصاء الموجدين ثم حدثت خلاف المعتزلة وروى
 ان مركب الكفرة لا من من ولا كفر فيخالف النار ثم خلاف الموجبة
 وقول ان الفاسق كامل الايمان وهذا سائل يتعلق بالايمان وتتم الحاجة بال
 الى معرفتها وهي ارجع الاولى في قبوله الزيادة والنقص الكفر والوجوب
 واتباعه واختاره من الاشاعرة امام الحرمين واحزون قال المصنف عليه
 اكثر المتكلمين واشتهر ما جيمورا الاشاعرة قال المصنف وهو مذهب الملف
 والمحدثين قال الفخر الرازي وغيره والحداد ميني على انه الطاعة ان
 اخذت في مفهومه قبلها والا فلا لانه اسم للتصديق الجازم مع الازعان
 وهذا لا يتصور بضم طاعة ولا معصية اليه ويرد بان المقابلين بهما
 مصرحون بان مجرد التصديق وحملهم على ذلك لظواهر الكتاب والسنة
 نحو قولهم يا ايها الذين آمنوا انما نزلنا عليك ما ذكره البخاري وغيره

في زيادة الايمان وتتمه
 وعدم ذلك